الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تعليم النّحو في مرحلة الابتدائي

دراسة وصفية تحليلية في كتاب اللغة العربية السّنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبات:

- يسرى بوجرادة
- عزيزة بوجرادة
- مريم شوارفة

إشراف الأستاذ:

خالد سوماني

السّنة الجامعية 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و امتنان

‹‹الحمدُ لله حبًا، الحمد للهِ شكرًا، الحمدُ للهِ طاعة››

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا، الحمد لله الذي أنار بصيرتنا وألهمنا الصبر وحب الاجتهاد، الحمد لله الذي بارك في وقتنا وسخّر لنا من عباده الصالحين لمساعدتنا على اجتياز العتبة الأولى في مسار التعليم العالي **"شهادة ليسانس".**

ثم ألف شكر وامتنان إلى الأستاذ المشرف الذي وجّهنا بحكمة وصبر، تفهّم ظروفنا وقوّم عملنا بنصيحة من القلب اعتلتها ابتسامة تثمين العمل، فقد كان عونا كبيرا لنا بعد الله تعالى، الأستاذ الطيب **"خالد سوماني".**

إلى أساتذة **"المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف"** من تشرفنا بمعرفتهم ومن لم نعرف، لكم منّا فائق الشكر والاحترام.

كما لا ننسى الفقيدين: **"سليمان مودع"** و **"عيسي قيزة"** نسأل الله أن يرحمهما برحمته الواسعة وأن يبدلهما دارا خيرا من دارهما وأهلا خيرا من أهليهما ويرزقهما الفردوس الأعلى يا رب.

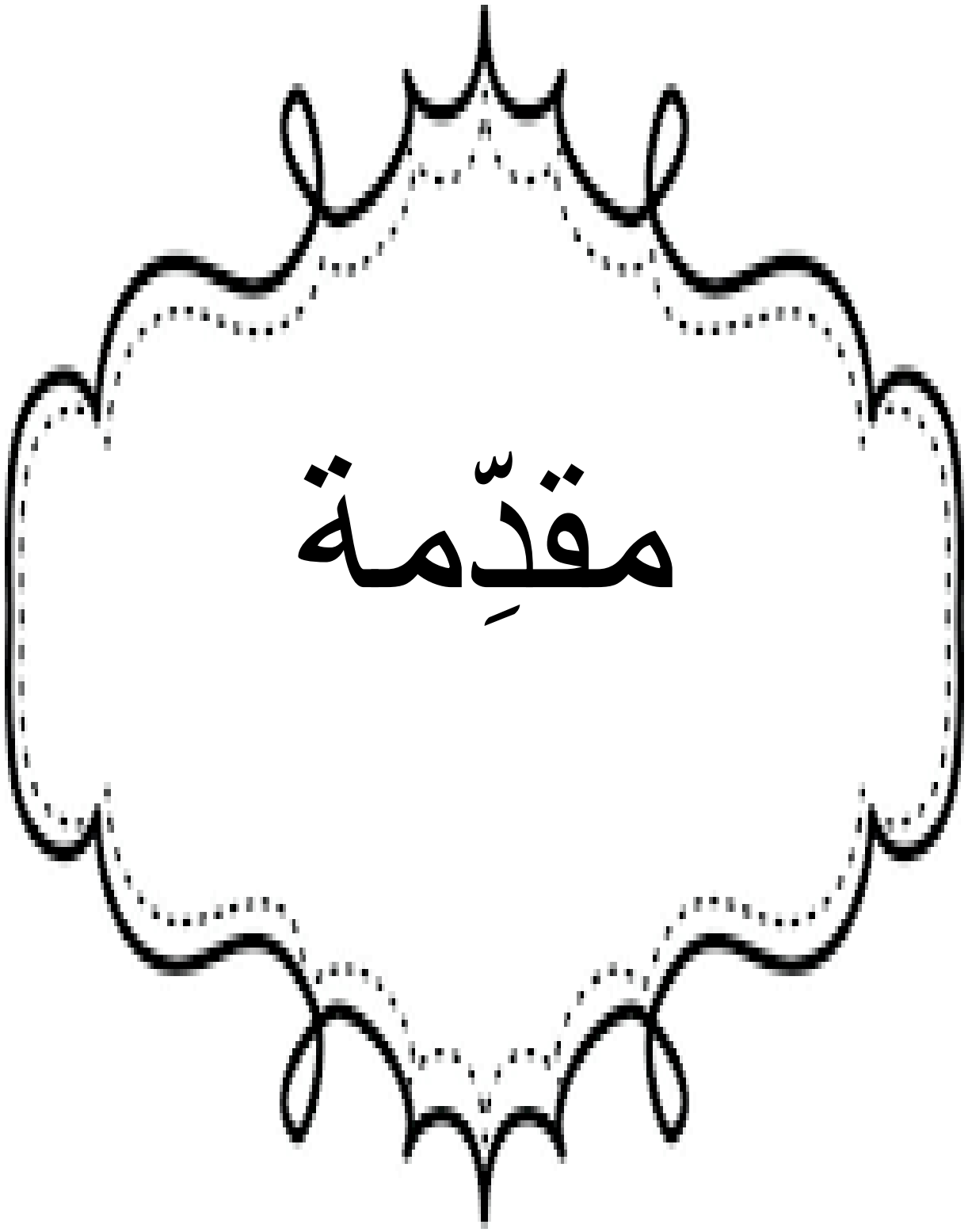
مقدّمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيدنا وعظيمنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

العلم الذي جاء لحفظ القرآن الكريم من التّحريف وصيانة اللسان العربي من اللحن، هو العلم الذي نشأ لغاية دينية بحتة ثمّ تعدّاها إلى أدبية ومن ثمّة إلى مقياس ومعيار لمدى صحة اللغة العربية من عدمها، هو محط اهتمام الخلفاء الرّاشدين فبه بلغ الحديث وتبلّغ وبه فُهِمت آيات القرآن وأُصدرت منها الأحكام، هو العلم الذي أبدع فيه الشّعراء وقالوا ما تعجز عنه باقي لغات العالم، إنه النحو العربي.

علم النحو هو الذي يهتم بضبط أواخر الكلمات وتمييز عناصر الجملة وفهم معناها وتحديد الغاية منها، فهو الذي يبيّن المسند من المسند إليه والفاعل من المفعول... إلخ؛ ونظرا للأهمية البالغة والمكانة الجليّة التي تحظى بها مادة النحو وجب تعليمها وتسهيل تقديمها حتى يتمكن منها متعلّم لغة الضّاد عامة ومتعلّميها في المدرسة الجزائرية خاصة، ولا يخفى أن المنظومة التربوية الجزائرية كرّست جهودها في تعليم هذه المادة القيّمة، وما حظ القيّم إلا العناية والاهتمام وتسليط الأضواء على تعليمه، وإن العناية لتتأسس من لَبِنات جوهرية فإذا أسقطنا الدّراسة على المدرسة الجزائرية نجد أن عددها خمس لبنات وهي المشكِّلة للمرحلة التعليمية الأولى من حياة الطفل، إذ تتوج هذه الأخيرة بالسنة الخامسة والتي تعدّ استثمارا للسنوات السابقة؛ فيها تؤكد معارف وتضاف مفاهيم وتبنى تعلّمات جديدة وفق ما يتناسب مع المستوى العمري والفكري للمتعلّم، ومن هنا استوحينا عنوان مذكرتنا "تعليم النحو في مرحلة الابتدائي دراسة وصفية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي".

أولت المدرسة الجزائرية اهتماما بالغا باللغة العربية وبتعليم النحو على وجه الخصوص لأنه الفاصل بين المعنى المراد وما تم فهمه، ولطالما كانت اللغة الوسيلة التواصلية الأولى وبالتالي سلامتها تضمن وصول المعنى دون مغالطة في القول أو الفهم، ولضمان السلامة اللغوية وجبت العناية بطرائق تدريسها إذ لا يمكن أن نعتمد طرائق اعتباطية في التعليم، لأن المادة النحوية تفرض أساليب تعليمية حسب طبيعتها،

ومن جهة أخرى فخصائص المتعلم بدورها تفرض بيداغوجيات وطرائق مدروسة من النواحي: الفكرية، النفسية، العمرية، الاجتماعية... إلخ؛ وحتى نحقّق الغاية المنشودة التي تتمثل في إتقان النحو علينا أن نجيب على جملة من الأسئلة: كيف تدرس اللغة العربية؟ كيف يدرس النحو؟ هل اختارت المدرسة الجزائرية الطرق المناسبة؟ هل أعطت مادة النحو حجمها الساعي الكافي؟

للإجابة عن هذه الأسئلة عمدنا إلى منهجين في بحثنا وهما كالآتي:

المنهج التاريخي في الجانب النظري من البحث وهو الجانب الذي تناولنا فيه نشأة النحو والغاية التي أدت إلى ظهور هذا العلم وأهميته، وكذا أهم المدارس النحوية على الترتيب من المدرسة البصرية إلى آخر مدرسة نحوية وهي مدرسة مصر والشّام كما أتبعناها بذكر أهم نقاط الاختلاف بين تلك المدارس؛ ومن الجانب التاريخي إلى الحواجز الّتي اعترضت معلم النحو ومتعلّمه وتعليمه ما أدى إلى انتهاج سبل وطرائق لتيسيره وتمكين متعلم اللغة العربية من فهمه وحسن استعماله تواصليّا وكتابيّا ولقد كان المنهج الوصفي رائده كون المنهج التاريخي يبقى مبتورا دون المنهج الوصفي، وعليه أسقطنا الدراسة على كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بوصف المدونة خارجيا وداخليا، ومن الوصف المجرد إلى الدراسة الواقعية والخطوات المعتمدة في عرض القاعدة النحوية، فقد استأنسنا بنموذج من الدروس النحوية المقررة حيث تطرقنا إلى كل المراحل التي يمر بها الدرس النحوي وما يقابله في كرّاس النّشاطات، ومن عرض القاعدة إلى مناقشة القواعد المقرّرة في السنة الخامسة ابتدائي حيث أُدرجت متسلسلة ومتلائمة مع مستوى المتعلمين، ومن ثمّة إلى الملاحظات التي توصلنا إليها أين رصدنا نقاط القوة والتنسيق الحسن للدروس كما لم ننس بعض الزّلات التي وقع فيها المؤلفون لأنها تعكّر صفو المقرر وينجر عنها العزوف التام عن مادة النحو.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع التي سهّلت علينا عملية البحث وزوّدتنا بمعلومات قيّمة أضفت على بحثنا الموضوعية وأعطته الطابع العلمي المدروس بعناية وأبرز هذه المراجع: كتاب "من قضايا النحو واللغة" لإميل بديع يعقوب، "مناهج اللغة

العربية وطرق تدريسها" لسعدون محمود الساموك، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" سعد علي زاير... إلخ.

وإن لذّة العمل لا تكتمل إلا بتجرّع مرارة التعب واجتياز الحواجز وخرق الصعوبات، فلا ننس ما تخلله عامنا الدراسي من ضيق للوقت وتدريس بالدفعات، كل هذا راجع إلى الجائحة التي حلت بالعالم أسره؛ نسأل المولى العفو والعافية ونحمده عز جلاله على توفيقه ومنّه علينا بتذوّق لذة الإنجاز.

إلى من وجه شراع سفينة بحثنا، وتحمّل رياح زلاتنا حتّى رست بنا في شاطئ الختام، الأستاذ القدير "خالد سوماني" في كلية الآداب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لك منا عظيم الشكر والاحترام على قبول الإشراف والموافقة على هذا العمل ليكون رسالة علمية لنيل شهادة ليسانس.

إن أصبنا ووُفِقنا فالحمد له والشكر له على تسديد خطانا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا نسأل الله أن يردنا إليه ردا جميلا وأن ينير حياتنا وعقولنا في كل المجالات الدنيوية والدينية.

الفصل الأول
"النحو تيسيره وتعليمه"

أولا: "علم النحو":

1- نشأة علم النحو وأعلامه: 1- أ- نشأة علم النحو

1- ب- أعلامه

2- أهمية علم النحو

ثانيا: "تعليم النحو"

1- تعليم النحو عوائق وتيسيرات: 1- أ- صعوبة تعليمه

1- ب- تيسير تعليمه

2- طرائق تدريس اللغة العربية:

2- أ- أشهر طرائق التدريس

2- ب- طرائق تدريس النحو

أولا: "علم النحو"

1- نشأة علم النحو وأعلامه:

إن صُنع النحاة النحويين اللغويين لقواعد العربية هو أعظم ما صنعه البشر فيقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه (ت 13هـ) "لأن أقع وأسقط أهون عليّ من أن أقرأ فألحن" فالنحو حضاريا يأتي في طليعة العلوم العربية الإسلامية وغيرها.

1-أ- نشأة علم النحو:

عرف العرب في عصر صدر الإسلام مجموعة من التّطورات بعدما كانوا يعيشون في بيئة صحراوية متوحشة، مع انتشار الفتوحات الإسلامية وبداية توسّعها ذاع صدى الإسلام وبدأ الاحتكاك يتولّد مع الأمم المجاورة وهذا الأخير مسّ كلّ المجالات وكانت اللغة العربية بالمرتبة الأولى فقبل ذلك كان الاختلاط بين العرب والأعاجم لا يتعدّى حدود التجارة فقط؛ثمّ أصبح عبارة عن تبادل للثقافات وكان لذلك تأثيرا سلبيا على اللغة العربية "اختلط العرب بغيرهم فتطلب هذا أن يفهم بعضهم بعضا فحدث الاحتكاك في النطق والسمع...، إذ أصيب كثيرا منه باللحن وكثر اللّحانون"[1].

وتدريجيا بدأ يتخلل اللغة العربية بعضا من الكلمات الدخيلة والغريبة والمعروف أن العرب يخشون على لغتهم ويغارون عليها لأنها لغة دستورهم ـ القرآن الكريم ـ وضياعها سيؤدي إلى ضياع الحضارة العربية جمعاء فهو ينتج النصوص ولا تنتجه؛ ولما أحسّ العرب آنذاك بوجود خطر يهدد اللغة العربية والقرآن الكريم خمّنوا في وسائل وآليات تضبط لغتهم وتصون ألسنتهم من اللّحن، فبقاء لغتهم مصدر قوّتهم ما دفعهم إلى استنباط عدة قواعد أدّت إلى ظهور ما يسمّى اليوم بـ "علم النحو": وهو مجموعة من الأنظمة تدرس أحوال الجمل العربية وكلماتها وتساعد على تطوّر فن الكتابة والتّكلم

[1] إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار الميسرة، عمان، ط1 2007، ص15

بفصاحة دون خطأ كما أن علماء العرب اجتمعوا وقالوا "النحو هو محاكاة العرب واتّباع نهجهم فيما قالوه من الكلام الصّحيح المضبوط بالحركات"[1].

وتأصيل علم النحو يعود إلى أوائل القرن الثاني في بلاد العراق تحديدا بالبصرة إذ تعتبر مقرّه كونها كانت تُلمّ بكلّ وسائل الرّخاء والحياة النّعيمة، وكان يتوافد إليها الأعاجم من كلّ مكان كما أن العراق عُرفت منذ القديم بأنها موطن العلوم التي مهدت الطّريق لبناء صرح النحو، فكانت تعتبر همزة وصل بين المدن وأقلهم تأثّرا باللغات العامية الأخرى فأخذوا القواعد النحوية دون تكلفة ولا تعب إذ قيل "نشأ النحو في البصرة وما كان له أن ينشأ في غيرها فهي المدينة التي اشتدّت فيها الحاجة إليه قبل غيرها إذ لم تكد تُمهّر ويتسامع الناس بها وبوفرة الخيرات فيها حتى انثالت إليها أفواج من العرب وأخرى من العجم"[2].

أما السبب الرئيسي لكون البصرة مقر نشأة النحو هو أن كلاّ من الإمام علي ابن أبي طالب وأبي الأسود الدؤلي وعبد الله ابن مسعود -رضي الله عنهم- كانوا مقيمين في البصرة.

وقد اختلفت آراء النّحاة وتباينت حول معرفة القصّة الأولى لظهور هذا العلم ومن واضعه، فهناك من قال أنّ الإمام علي بن أبي طالب هو من أسس علم النحو لكي لا تختلط الألسنة وكتب إلى أبي الأسود رفعة محتواها أن الكلام عبارة عن اسم ينبِئ عن مسمّى، وفعل ينبأ بالمسمى وحرف أفاد المعنى ثم قال له بأن ينحوا هذا النحو على أن يضيف عليه ما يراه مناسبا لصون الكلمة من الخطأ.

وهناك من العرب من أجمعوا على أنّ أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) واضعه، فلمّا كان زياد ابن أبَيْه واليا للبصرة ذهب إليه أبو الأسود بعدما لاحظ أن العرب بمجرد احتكاكهم بالأعاجم طغى شبح اللّحن على لغتهم فاستأذنه بوضع ما يقوّم ألسنتهم فرفض زياد، ثم

[1] إميل بديع يعقوب، من قضايا النحو واللغة، الدار العربية للموسوعات، بيروت– لبنان، ط1 2009، ص11
[2] علي النجرى ناصف، تاريخ النحو، دار المعرفة، القاهرة– مصر، (د. ط)، ص5

جاءه رجل ليفتيه وقال له: "توفي أبانا وترك بنون فقال له زياد: توفي أبانا وترك بنون!! أدع لي أبا الأسود فلما جاءه قال له: ضع للنّاس ما كنت نهيتك عنه"[1].

وفي رواية أخرى قيل في عهد عمر ابن الخطاب هناك أعرابيا سمع رجلا يقرأ سورة التّوبة وحين وصل إلى الآية الكريمة: "وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه" سورة التوبة- الآية 03، إذ كان يقرأ مفردة رسولُه بجر آخرها (رسولِه) فقال الأعرابي قد برئ الله من رسوله؟ إن يكن تبرّأ الله من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال إني قدمْت المدينة لا أعلم بالقرآن فسألت من يقرِئني فأقرأني سورة براءة، فسمع علي بن أبي طالب وأمر بوضع علم النحو.

وعرِّف النحو لغة بأنه: "القصد والطريق ويقال نحا نحوه أي قصد قصده"[2].

وسمي نحوا لأن أبا الأسود الدؤلي قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أستأذنك في أن أضع نحوا، وقيل أيضا أنه عندما ألقى علي ابن أبي طالب رفعة على أبي الأسود قال له أنح هذا النّحو الذي نحوت فـ "قديما لم يكن يعرف النحو بهذا الاسم بل كان يعرف بعلم العربية وهذه التّسمية ظهرت في عهد الطّبقة الثّانية من علماء البصرة"[3]

1-ب- أعلامه:

نظرا للقيمة الكبيرة الّتي حضي بها علم النحو جعلته يشهد توافدا واهتماما كبيرا من علماء كثر خلّد التاريخ أسماءهم وقد اختلفوا في مذاهبهم ووضع آرائهم باختلاف المدارس التي ينتمون إليها، وقد قسم الباحثون هذه الأخيرة وجعلوها:

---

[1] ابراهيم السامرائي، تقديم وليد محمود الخالص، في الدرس النحوي واللغوي، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان- الأردن، ط1 2015، ص25

[2] سعد علي زاير، أسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1 2015، ص23

[3] ابراهيم عبود السامرائي، المرجع السابق، ص23

أوّلا "المدرسة البصرية"

تعد المدرسة الأولى الّتي مهدت ووضعت أول القواعد النحوية والأصول التي قامت عليها، واعتمدت في تحصيلها على الفصيح السّهل من الألفاظ وجمعوا مادتهم من قبائل قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض من كنانة وبعض من الطائيين واستشهدوا في أغلب مسائلهم بالقرآن الكريم بالدرجة الأولى، يليها مباشرة الشعر العربي القديم ولها أعلام كثر أشهرهم: أبو الأسود الدؤلي (ت 69)، الخليل ابن أحمد الفراهدي (ت 175هـ)، المازني (ت 249هـ)، ابن السراج (ت 316هـ)

ثانيا "المدرسة الكوفية"

هي ثاني المدارس التي نشأت بعد البصرة وكانت بالكوفة، كانت بدايتها غامضة إذ أخذت عن أهل الحضر ولم يشترطوا القياس كثيرا وقبلوا بكل مسموع، ولها أيضا العديد من العلماء نذكر منهم: الكسائي (ت 189هـ)، الفراء (ت 207هـ)، هشام الضرير (ت 209هـ)، ثعلب (ت 291هـ).

ثالثا "المدرسة البغدادية"

ظهرت ببغداد في أوائل القرن الرابع هجري واختلف علماؤها في أخذ آرائهم النحوية، فأخذوا عن البصريين كما أخذوا عمّا ذهب إليه الكوفيين أيضا وتبقى أخذا عن نزعتي البصريين والكوفيين معا، حيث نظروا إلى هذا العلم نظرة مقارنة وترجيح أي نظرة خاصة بعيدة تمام البعد عن العصبية، ومن أعلامها ممن تأثّروا بالبصرة: الزّجاجي (ت 339هـ)، ممن تأثروا بالكوفة: ابن الأنباري (ت 327هـ)، وممن تحرروا من العصبية وقيودها: ابن كيسان (ت 299هـ)، الزمخشري (ت 538هـ).

رابعا "المدرسة الأندلسية"

نشأت في الأندلس في عصر بني أميّة (138هـ ـ 422هـ) وأوّل علمائها جودي بن عثمان الذي رحل إلى المشرق ليتعلّم النحو ولما عاد حمل معه كتاب الكسائي ودرّس به النحو، أي أن الأندلس عرفت النحو عن طريق كتاب الكسائي ومن علمائها: ابن سيده

الضرير(ت 458هـ)، السهيلي (ت 581هـ)، ابن مضاء القرطبي (ت 592هـ)، ابن عصفور (592هـ).

خامسا "مدرسة مصر والشام"

ظهرت في مصر في صورة مطبقة للحركة النحوية شملت إقليم الشام ومصر ويعتبر ولاد بن محمد الذي رحل إلى البصرة وأخذ النحو عن نبغائها ثمّ رجع إلى دياره المصرية حيث ظهرت على يده أوّل مدرسة نحوية هناك، ولها أعلام كثر منهم: ابن الحاجب (ت 646هـ)، ابن مالك (ت672هـ)، السيوطي (ت 911هـ).

نقاط الاختلاف بين المدارس:

نجد في الرتبة الأولى خلافا بين المدرستين البصرية والكوفية، حيث أن البصريين كانوا لا يرون إلاّ من العرب القدامى الفصحاء ولا يقبلون بشاهد إلاّ إذا كان من الموثوقين فيهم؛ أما الكوفيين فلم يكونوا كذلك بل أقل في الاستشهاد ترخصا كما نجد البصريين قد أقاموا قواعدهم من استنباط ما دوّن في اللغة وصنّفوا ما يخالفها على أنه شاذ؛ بينما الكوفيون أخذوا اللغة من حيث وجدوها وقبلوا كل شاهد ومن أمثلة ما اختلفوا فيه: أن البصريين لم يجيزوا تقدم الفاعل على فعله أما الكوفيين فأجازوا ذلك، وفي حين أن البصريين قدّموا السماع على القياس فإن الكوفيين قدّموا القياس على السماع. وبالنسبة لبقية المدارس فلم يكوّنوا قواعد جديدة بل كانت استنتاجات معتمدة عن مدرستي البصرة والكوفة، فالمدرسة البغدادية مثلا جمعت من كلاهما وتخلّت عن العصبية التي كانت قديما وبالنسبة لنظرتهم إلى النحو فكانت نظرة ترجيح ومقارنة، وكذلك المدرسة المصرية قارنت بين مختلف الآراء ورجحت بعضها على بعض وأضافت تعليقات بالشّرح والتّدوين، في حين أن المدرسة الأندلسية اهتمت بالنحو الكوفي؛ ونحن لا

نستطيع التفريق بصفة قطعية بين هذه المدارس "لم يستطع هذا التقسيم الجغرافي لتلك المدارس أن يبرز الفروق المشتركة والاتجاهات الفكرية المتماثلة"[1]

2ـ أهمية علم النحو:

تكمن أهمية النحو في مساهمته في فهم آيات القرآن الكريم وحفظه من اللحن والوقوع فيه عند ترتيله وقراءته، وكذلك ساهم في صيانة اللسان والكلام العربي من الخطأ النحوي، وممّا لا شك فيه أن ما من فرد منّا إلا ويسعى ليصبح صالحا وليحقّق مبتغاه لابد أن يكون على علم بكتاب الله وذلك ما يستلزم عليه أن يكون على دراية بالنحو فهو الأساس للحفاظ على هذا الكلام الجليل من الضياع أو التحريف، فالابتعاد عن علم النحو ودراسة قواعده يحدث خللا في التحدث والفهم لأنه يعتبر مقياس الكلمات في وضعها داخل الجمل للحصول على معنى تام، وبفضله أيضا تسهل معرفة الحالات الإعرابية وضبط أواخر الكلمات كما يساهم في تكوين وتركيب الأساليب تركيبا صحيحا فهو الوسيلة الأنجع للحصول على تعابير قوية، أما أهميته في التدريس فهي "تقويم إعواج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريس التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا"[2] كما أن شساعة واتساع اللغة العربية كونها قابلة للتطور والنمو في الوقت نفسه لغة دقيقة لذلك كلما تعمقت فيها ازددت حاجة إلى التعرف ودراسة قواعدها التي تقوم عليها وهي القواعد النحوية، فالنحو يساهم في تغطية ضعف الطلبة -أثناء آدائهم اللغوي أو إنتاجهم الشفوي والكتابي- من الخطأ الذي قد يقعون فيه فتتمكن من فهم الآخر ويتمكن غيرك من فهم مقصودك "فلولاه لا نعرف الفاعل من المفعول ولا نفرق بين التعجب والاستفهام والنفي ولا نميز المعاني المختلفة بعضها من بعض"[3].

---

[1] راضي محمد عيد نواصرة، موقف جلال الدين السيوطي من المدارس النحوية والقضايا اللغوية، دار الراية، عمان، ط1 2012، ص205

[2] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1 2003، ص 106

[3] إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص 37

فالقواعد النحوية هي بمثابة حل للشفرات داخل اللغة العربية وتقوم بترجمتها إلى رموز مكتوبة ومنطوقة ذات دلالة ومعنى فينتج بذلك سلامة في القلم والنطق معا، وتمكن أيضا من اكتساب المهارات اللغوية من سماع ومحادثة وقراءة وكتابة ويبلغ الهدف الذي يسعى إليه ألا وهو التواصل الخالي من الخطأ "فالتّمكن من القواعد النّحوية وضبطها يجب أن يتم في علاقتها الوظيفية داخل الجملة أو النّص أو الغرض التّداولي مما من شأنه مساعدة الطلبة على الاستعمال السّليم للغة وتبليغ أفكارهم على الوجه الأكمل"[1].

وأكبر دليل على أهمية هذا العلم هو كثرة المؤلفات النحوية وكثرة العلماء الذين ألّفوا فيه مواضيع عدّة وتناوله بكل مجالاته، كما أنه يساهم في نقل كل العلوم ليس العلوم الشرعية فقط بل حتى العلوم التجريبية والعلوم الفزيائية والعلوم الإنسانية وغيرهم.

ثانيا: تعليم النحو

1- تعليم النحو عوائق وتيسيرات:

1- أ- صعوبة تعليمه:

ظهر النحو العربي في ظل الأداء القوي للغة العربية فوضعت الأحكام النحوية لتقويم اللّسان من الزّلل والتّشويه الذي حلّ باللغة فأصبح تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو خاصّة من الضروريات في المدارس العربية من أجل وضع حد لظاهرة اللحن والحفاظ على اللغة كما نطق بها الأوائل، كون اللغة ونحوها والقائمين على تدريسها موضع استخفاف يقول هادي نهر "إذ لم يعد النحو مجموعة من القواعد النظرية التي تعلمنا كيف نكتب بلا لحن، وكيف نكشف الخطأ في التركيب اللغوي"[2]؛ وقال آخر: "والقواعد النحوية علم وتراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ

[1] هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 2010، ص 190
[2] المرجع نفسه، ص 259

واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها"[1]. وكما نعلم أن أحوال الكلمات يهتم بها الإعراب إذ يعد هذا الأخير المحطة الرئيسية في النحو فهو يهتم بحركة الحرف الأخير للكلمة بمفهوم آخر فمصطلح الإعراب دلالة البيان والوضوح "... إذ أن الإعراب لغة مصدر الفعل أعرب أي أبان، يقول ابن جني إن الإعراب سميّ إعرابا لسببين هما الإبانة والإيضاح ثم التغيير من حال إلى حال"[2].

بمعنى أن النحو أساسه يكمن في ضبط الكلمات ودراستها لذلك ينظر كل من المعلمين والمتعلمين إلى مادة النحو على أنّها مادّة جافّة لأن العائد يبقى ضعيفا حيث يجد المتعلمون صعوبة في وضع القواعد موضع التطبيق والآتية بعض الأسباب إلى تشوه النحو:

1- أ- 1- مادة النحو:

- يفكر المتعلم في مادة النّحو على أنها مادة صعبة وقواعدها معقدّة.
- صعوبة الاستيعاب وتعلم قوانين النحو لدى المتعلم كونها تتطلب مجهودا فكريا لفهمها.
- تشابه القواعد النحوية وكثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جميعها لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها ويكرهونها.
- إن القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين إذ أنّهم لا يستطيعون تطبيقها في حياتهم اليومية.
- كثرة التأويلات في الأصل بدلا من شرحها عقّد النحو وعسّره أمام القارئ.[3]

1- أ- 2- مناهج التدريس:

- يتخذ المنهج الاختبارات التقليدية ويركز على الجوانب النظرية واللفظية وسيلة لتحديد مدى ما اكتسبه الطلبة من المعرفة.

---

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1 2005، ص 226

[2] المرجع نفسه، ص 227

[3] ينظر سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1 2015، ص 61

- مناهج التدريس مضطربة بدلا من ترتيب أبواب النحو وقواعده، إذ نرى أن مقررات المراحل المتوسطة هي نفسها تدرس في المراحل المتقدمة.
- عدم الاعتماد على الوسائل التقنية الحديثة ولو قليلا للمساعدة على تيسير المحتوى التعليمي في المنهاج، كالبرامج التلفزيونية، الإذاعة المدرسية.
- عدم التّرابط بين منهج اللغة العربية مع المناهج الأخرى، وعدم اعتماد المدرسين استعمال اللغة الفصيحة بدل العامية داخل الصف.[1]
- لا يوجد أساس معين لوضع البرامج والمناهج وفقه، وإنما هو محكوم بأعضاء لجان التطوير.

1- أ- 3- قصور إعداد المعلم:

إننا كثيرا ما نجد معلمين تنقصهم القدرة على الحوار والحديث بلغة سليمة، فغالبا ما يقعون في أخطاء سواء في النحو أو الصرف أو البلاغة... وهذا عائد إلى الضعف في تعلم اللغة العربية في الكلّيات ومراكز التّعليم، خاصة تلك التي تعتمد على منح شهادة إتمام الدراسة الثانوية، إضافة إلى عوامل تؤثر على المتعلمين سلبا لا يمكن تجاوزها وهذا يعسِّر تعليم النحو نذكرها على النحو الآتي:

- المجتمع الذي ينشأ به الإنسان والتفاعل معه إما أن يكون بالإيجاب أو السلب.
- نفسية المتعلم وصحته السليمة تمكنه من الاكتساب اللغوي الصحيح وإذا كان هناك مشاكل واضطرابات نفسية تعيق هذا الاكتساب كالتأتأة أو التردد في الكلام... فالمتعلم هنا لا يملك المؤهلات التي تمكنه من تعلّم العربية.
- رغبة المتعلمين وميولاتهم لتخصصات علمية وإهمالهم للدراسات الأدبية فتضيع كل ملحقات اللغة العربية بسبب التّكنولوجيا التي لازالت تتطور.[2]

1- أ- 4- طرائق التدريس المختارة:

إن الطريقة المتبعة في تدريس النحو منذ بداياته هي الطريقة التلقينية، وهي طريقة أصبحت لا تساير متطلبات العصر ولا حاجة للدارسين بها، فنسبة الاستيعاب والفهم

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 63
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 66

تختلف من طالب لآخر ومحدودة بالنسبة لعمر الابتدائي، وتختلف صعوبات طرائق التدريس فيما يلي:

- الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية وعدم مواكبة العصر من التطور الحاصل في عمليات التدريس.
- عدم التزام غالب المدرسين بطريقة التّدريس السّليمة التي تسهّل عملية الفهم للقواعد النّحوية.[1]
- عدم اعتماد وسائل تعليمية تجعل المدرس يبذل جهدا مضاعفا في التدريس كما أنه يهدر وقته.
- عدم ملاءمة طرائق التدريس لموضوعات المنهج المقرر، مما يخل في طرح المادة العلمية ويسبب الإرباك.

1-ب- تيسير تعليمه:

نظرا لهذه الصعوبات التي اعترت النحو العربي والعملية التعليمية ككل، إلا أن هناك بعض الإجراءات تساعد على تيسير هذه العملية التعليمية، والتي يمكن للمعلم أن يستخدمها ليسهل على المتعلّم فهم مادة النحو وهي كالآتي:

- اعتماد طرائق تدريس حديثة ومواكبة العصر والتطور.
- الاستغناء على عدد من الأبواب النّحوية الصّعبة على الطّلبة، والاقتصار فقط على عدد من المباحث بما يتلاءم ومستوياتهم.
- إعادة ضبط المناهج النّحوية، والحرص على استعمال لغة ميسّرة.[2]
- استخدام الاختبارات اللغوية في المدارس وإجراء تدريبات علاجية فيها وتذليل صعوبات النطق ومحاولة علاجها.
- تخصيص درجات معينة للنّحو في مادة اللغة العربية على أن يكون لها حد أدنى للنجاح، ومحاسبة الطّالب على أخطائه النحوية في فروع اللّغة كلّها وفي بقية المواد المعرفية الأخرى أيضا.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 65

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 70

- إقامة تكوينات ودورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية لتعريفهم وإطلاعهم بالأساليب الحديثة والطرق المعتمدة وتدريبهم عليها.

مما سبق نتوصل إلى أن اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان، لذلك يجب أن نجعل اللغة الفصحى لغة سليمة عن التّحريف ابتداء من الأطوار الأولى لتصبح آلة تفكير المتعلم ووسيلة تعبيره مع التّمكن الخالص للمعلّم، فالعملية التعليمية عامة والقواعد النحوية خاصة تحدث نتيجة التّأثير والتّفاعل بين كلا الطرفين مع الحرص على تنظيم النّشاط المعرفي والتّطبيقي للتّلميذ.

2-طرائق تدريس اللغة العربية:

إن طريقة التدريس هي تلك العملية الممنهجة التي تتم في حيز مكاني وزماني معين والّتي يشرف المعلم على اختيارها، يتم فيها تقديم محتوى معد من قِبل الوزارة الوصية بأساليب تربوية ومبسطة ومتماشية مع المستوى السّني والفكري للمتعلم -مراعاة طبيعة المتعلم وحاجاته ودوافعه- فيعكف المعلم على إنجاح هذه العملية المثمرة باختيار واتّباع مختلف الطرائق الّتي توصله إلى الهدف المسطّر وهو فهم المتعلم للظّاهرة المدروسة فيكون بعد هذه العملية قادرا على توظيف ما تعلمه في مختلف مواقفه الحياتية، وإنجاز مختلف التّطبيقات والتّمارين التّربوية.

"هي نظام من الأفعال الواعية والهادفة من أجل تنظيم النّشاط المعرفي التّطبيقي للتلميذ من اكتسابه الذّاتي للمحتوى التّعليمي وبكلمات أخرى فإن طرائق التّدريس تشترط تأثير متبادل بين المعلم والمتعلم، أي أن المعلم ينظّم نشاط التّلميذ بموضوع ومن خلال هذا النّشاط يكتسب التّلميذ هذا المحتوى."[1]

[1] نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ص 154 نقلا عن: هجيرة طيباوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة بعنوان "تعليمية النشاط اللغوي في السنة الخامسة ابتدائي"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2017- 2018، ص 10

والطريقة في التدريس ما هي إلا وسيلة لبلوغ الهدف المسطّر وهو تفسير القاعدة والوصول إلى محتواها وتوظيفها توظيفا سليما والقدرة على اكتشافها في مختلف السّياقات.

2- أ- أشهر طرائق التدريس:

الأهمية البالغة للتدريس دفعت إلى تباين طرائقه وتعدّدها كل حسب النّشاط التّعليمي المقدّم وكذا الخصائص السّنية والعقلية للطّلبة، وفيم يلي نذكر أشهر طريقتين متبعتين في التّدريس:

2- أ- 1- طريقة المحاضرة: وهي من أقدم الطّرائق المتعارف عليها إذ يقوم فيها المدرس بعرض معلومات وحقائق أو نتائج دراسة معينة عرضا شفويا، وما على الطّلبة سوى الانتباه وحسن الإصغاء مع تسجيل أهم النقاط التي تناولها المدرس في محاضرته، وهي تحتاج إلى مدرس يتمتع بـ:

- إتقان فن الخطابة وحسن الإلقاء مع الشّجاعة والكاريزما الحضورية.
- التّمكن الجيد من الموضوع وحسن صياغته وعرضه، فيستهل محاضرته بسؤال تشويقي أو تساؤل مفتوح حتى يجذب انتباه الطّلبة.
- طرح الأسئلة بين الفينة والأخرى لتحسّس مدى الاستيعاب والانتباه.
- التّرتيب الجيد للأفكار المعروضة والمرونة في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
- التّمكن من إدراج خبرات المدرّس في خضم المحاضرة وتعزيزها بتجارب فائتة.[1]

2- أ- 2- طريقة الاستجواب: تكون هذه الطريقة ناجعة أكثر إذا كان الدرس المقدّم امتدادا لآخر تم تناوله مسبقا وتتم على نحو (سؤال/جواب) طيلة الحصة التّعليمية ويشترط أن تكون الأسئلة تتماشى والحصيلة اللغوية للطّلبة، واقعهم ومستوى نضجهم

[1] ينظر: سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، ط1 2014، ص 236- 241

العقلي... الخ؛ وقد عرفت في مرجع سابق بأن: "الاستجواب هو توجيه أسئلة إلى الطّلبة وتلقي أجوبتهم طوال مدة الدرس بحيث تغطى عناصر الدرس وأجزاؤه بصورة كاملة؛ وهو أسلوب تدريسي منظّم يتضمن صياغة الأسئلة من المدرسين وعملية توجيهها للطلبة، فضلا عن استقبال أسئلة الطلبة المثارة أثناء الدرس والإجابة عنها."[1]

فالمدرس هنا ملزم بتبسيط السّؤال حتى يحقّق له الأهداف التّربوية المنشودة وكذا الإلمام بكل جوانب الموضوع المتناول وما له صلة به تحسبا لأي استفسار يقدّمه الطلبة، هذه الطّريقة فعّالة وتؤتي ثمارا جمّة لأنها تحفز على التّحليل والاستنتاج والتّفسير فهي تُعمِل المنطق لدى الطلبة؛ وبعدما تحدّثنا عن التّحليل والاستنتاج والتّفسير نكون قد استثنينا الطّور الابتدائي من هذه الطريقة لأن المستوى العقلي للمتعلّمين لا يمكنه التّجاوب معها حتىّ لو صاغ المدرس سؤاله في أبسط صورة إلا أنه يتعذّر على المتعلّم الإجابة عنه لأن هذه الأخيرة تستلزم عمليات عقلية وذهنية تفوق مستوى المتعلّم في المرحلة الابتدائية ومنه لا يستطيع التّفاعل مع أجزاء الدرس.

2- ب- طرائق تدريس النحو:

جاء في مقدمة ابن خلدون: "أركان علوم اللّسان أربعة اللّغة والنّحو والبيان والأدب ومن الأهم منها هو القواعد إذ نتبيّن أصول المقاصد بالدّلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الفائدة."[2]

من خلال ما قاله ابن خلدون فإن للنّحو أهمية بالغة في حفظ اللّسان العربي من الخطأ واللّحن والغاية من تعليمه لا تقتصر على ذلك فقط بل تتعدّاه لفهم مقاصد الكلام والتّمييز بين عناصر الجملة سواء كانت فعليّة أم اسميّة، مثبتة أم منفيّة... الخ

[1] المرجع نفسه، ص 259
[2] ابن خلدون، المقدّمة، ص 545

رغم الأهمية البالغة التي يحظى بها النّحو إلا أنّه يشهد عزوفا كبيرا عن تعلمه إذ يرى المتعلمون أنه مادّة صعبة ولا فائدة منها في حين يتلقى المعلم صعوبة في تبسيط هذه المادة القيّمة، هذا الأخير بدوره -المعلم- يرى أنها مادة جافة وأن السّبيل الوحيد لتدريسها التّلقين والتّحفيظ ما انعكس على المتعلّم فأصبح هو الآخر يرى بأن حفظ القاعدة هو السّبيل الوحيد للتّمكن من مادّة النّحو ولا داعي للسّهر على فهمها؛ وفي ضوء احتواء هذا الموضوع علينا أن ننطلق من المعلم حيث وجب عليه أن يؤمن بأنها مادة سهلة لمن أرادها حتى يتسنى له نقل إيمانه إلى متعلميه بعد أن يؤكد لهم الأهمية البالغة التي تحقّقها لنا القواعد النّحوية سواء من النّاحية القرائية -ضبط أواخر الكلمات- أو من الناحية الكتابية.

عندما أحسّ النّحاة بمعاناة الطّلبة في فهم واستيعاب القواعد التّركيبية وضعوا طرائقا تيسر تدريسه وتقرّبه إلى عقولهم، وتتمثل هذه الطرق في:

2- ب- 1- الطريقة الاستقرائية: هذه الطريقة تقوم على القراءة الواعية للأمثلة ثم ملاحظة التغييرات التي تطرأ عليها، والمقصود بالتغييرات هي الظاهرة التركيبية المراد الإشارة إليها، إذ تقوم أساسا على حسن اختيار الأمثلة ثم القراءة الكلية -الكل- وصولا إلى الجزء أي التّركيز على الكلمة أو الصّيغة المستهدفة فقط، وبعد مناقشة وتحليل الأمثلة يُذهب إلى استنباط القاعدة التي تحكم هذه الظاهرة ويستحسن أن تكون القاعدة بنائيّة جماعية بين المعلم ومتعلميه -يكتب ما تم استنتاجه من كل مثال- لا تلقينية "وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات، أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد النقاش."[1] وبهذا يسهل استيعابها ومراجعتها وربطها بالأمثلة المقدّمة، فكلما أحسن المعلم اختيار المثال من واقع المتعلّم كلما سهّل عملية فهم القاعدة.

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، المرجع السابق، ص 228

2- ب- 2- الطريقة القياسية: إن الخطوة الأولى لمن يعتمد الطريقة القياسية في تقديم المحتوى التعليمي تقوم أساسا على حفظ القاعدة حفظا ببغائي ثم يُعرض على المتعلّم الأمثلة التي تساعده على الفهم الاستيعاب، فتكون المهمة المنوطة للتّلميذ هي الحفظ لا غير فلا يرهق نفسه في محاولة إدراك المعنى كما أنه لا يبدي اهتماما بما يحفظه لأنه مطالب بعرض المادة المعرفية كما هي، فهو غير ملزم بتفسير ولا توظيف ولا فهم وليس عليه سوى أن يؤتي بالقاعدة كما وردت "وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ المسبق دون فهم لما يُحفظ، فالطالب ملزم باستظهار القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هاته القواعد أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء، وإذا ما فهم التّلاميذ الكل -أي القاعدة- تمكّنوا من فهم النماذج والشواهد والأمثلة والتفصيلات التابعة لها."[1]

ولكن تتخلل الطريقة القياسية جملة من السّلبيات نذكر منها:

- قتل روح المنافسة والمناقشة داخل الصف التربوي.
- شعور المتعلّم بالضّجر والملل.
- قتل الإبداع والتّفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين، وزرع التّكاسل فيهم.
- التّأثير على العقل الباطن لدى المتعلم فالحفظ الببغائي رسالة مشفّرة فحواها "لا تتعب نفسك بالتّفكير سيأتيك ما تحتاجه".
- جعل المعلّم هو المحور الوحيد في العملية التّعليمية التي خرجت من طابعها التّعليمي إلى التّلقيني.

2- ب- 3- المقاربة النصية: من خلال التسمية يبدو وكأن هذه الطريقة خاصة بدراسة النص الأدبي من الناحية البلاغية والأسلوبية... الخ، ولكن بعد التعرف عليها كما أوردها الدكتور عبد السميع في كتابه معرّفا إيّاها بـ: "الأساس العلمي والتربوي لهذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية وأن الوضع الطبيعي لدراستها إنما يكون في ظل اللغة، إذ يعمد المعلم إلى اختيار نص أدبي من المنهج المقرر مراعيا

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، المرجع السابق، ص 228- 229

أن يتضمن النص الظواهر اللغوية (أمثلة وجمل) توضح القاعدة النحوية وتبين أجزاءها."[1] يتّضح لنا بأنها طريقة خاصة بالظّواهر اللّغوية (النّحوية، الصّرفية، الإملائية) والسّبب في ذلك أن هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ عن اللّغة وأن الجملة المفيدة أو النّص الأدبي ما هو إلا مجموعة من الظّواهر والتّراكيب جاءت في سياق معين ألزمها بقواعد حكمتها فيما ورت فيه وهي تقوم أساسا على:

- اختيار نص متناول مسبقا ثم استخراج الظاهرة منه فالوصول إلى القاعدة.
- اختيار نص من المقرر والتمعن فيه بقراءته وتجزيئه وصولا إلى الظاهرة ثم دراستها فاستنتاج القاعدة.

والهدف الرئيس من هذه الطريقة هو دراسة الظاهرة اللغوية ضمن ما وردت فيه لأن دراستها مستقلة عن السياق تجعل المتعلم يستصعب ماهيتها وغايتها، ولتفادي العزوف عن أي ظاهرة لغوية يلجأ المعلم إلى هذه الطريقة التي تجعل الماهية والغاية مدرجة في صدد تقديم الدرس وكم سيكون درسه ناجحا لو أنه يقدمها بطريقة مبسطة وبأمثلة من واقع المتعلم يطبعها الحس الفكاهي للمعلم وطرافة المتعلمين من جهة أخرى.

2- ب- 4- طريقة الاكتشاف: عرّف الدكتور نعمان هذه الطّريقة بـ: "تقوم هذه الطريقة على حقيقة أن الطالب عندما يكتشف المعلومة بنفسه يستطيع فهمها فهما جيدا، وتبقى في ذهنه فترة طويلة، ويكون قادرا على توظيفها في مواقف وسياقات جديدة"[2]

الأساس في هذه الطريقة المتعلم نفسه هو محور العملية التعليمية إذ يكتشف بمفرده الظّاهرة اللّغوية والتّغييرات التي طرأت عليها من حالة إلى أخرى، وهي ليست طريقة اعتباطية بل مدروسة ومعدّة جيدا يشرف عليها المعلم بالتّوجيه إليها توجيها منطقيا يجعل المتعلم هو الملاحظ والمكتشف في آن واحد وبالتالي يتمكن من تثبيت القاعدة بشكل أنجع لأنه أشرف على إنتاجها بعد ملاحظتها في سياقات مختلفة واكتشاف التغييرات الحادثة،

[1] ، نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (د. ط) 2012، ص 51

[2] المرجع نفسه، ص 52

وهي طريقة مثمرة من الجانبين التعليمي والنفسي؛ أما الأول فتظهر نتائجه في دقة الملاحظة وحسن الاستنتاج والتحليل لمختلف الظواهر والتركيز في محاولة تفسير أي ظاهرة علمية، وأما الثاني فتظهر نتائجه في زيادة الثقة بالنفس والشعور بالمساهمة الفعّالة داخل الصف التربوي والاجتهاد أكثر فأكثر للمحافظة على هذا الشعور؛ لكن تتخللها بعض السلبيات نذكر منها:

- استغراق الكثير من الوقت أحيانا من طرف المتعلمين للاهتداء إلى الظاهرة خصوصا إذا كانت مضمرة في المعنى.
- إهمال الفئة المتكاسلة في الصف التربوي، إذ يُلغى نشاطها نهائيا لأنه لا مساهمة لها.
- عدم تمكن المعلم نفسه من المادة المعرفية، إذ يجد صعوبة كبيرة في التوجيه المنطقي للمتعلم.

2- ب- 5- طريقة النشاط: وقد عرّفت في ذات الكتاب السّابق أنها: "تقوم على استغلال نشاط التلاميذ الّذين يكلفون بجمع الأساليب والنّصوص والأمثلة التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم، أي أنها تقوم على جهد التلاميذ معا وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة."[1]

هذه الطريقة تعتمد على تكليف مجموعة من المتعلمين بجمع الشواهد والأمثلة التي تستهدف ظاهرة لغوية معينة من مختلف المصادر كالقرآن الكريم والشعر والنصوص الأدبية وغيرها، ثم استنتاج القاعدة وتعليمها لأقرانهم في إطار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ويبرز دور المعلم هنا في تأكيد الصحيح وإتمام الناقص وتقويم الخاطئ وتوجيه الملاحظات الهادفة وكذا الإشارة إلى بعض الاستثناءات التي قد تغفر عنها المجموعة المكلفة بتقديم الدرس؛ وهذه الطريقة تستحسن من الطور المتوسط فما فوق كما وتندرج تحتها مجموعة من الإيجابيات نذكر منها:

[1] المرجع نفسه، ص 53

- تفعيل العمل الجماعي وتشجيع الروح التعاونية.
- خلق جو تنافسي بين المتعلمين إذ يتمتع السائل بسؤاله ويكون المسؤول في موقف مالك المعرفة.
- اكتساب المتعلمين للشجاعة الأدبية والفصاحة اللغوية.
- التدرب على الإلقاء الخطابي والالتزام بموعد الإلقاء وكذا التحضير الجيد للدرس.

2- ب- 6- طريقة حل المشكلات: تقوم هذه الطّريقة أساسا على وضع الطّالب في حيرة وشك يدفعانه إلى إعمال عقله وتفكيره من أجل التّخلص من الحالة التي أشعرته باللاراحة، فتجده في صدد البحث عمّا يتناسب والمشكلة، فيذهب بذلك إلى البحث والتنقيب وجمع المعلومات ذات الصلة بها -بالمشكلة- وهذه الأخيرة تستحضر جملة من الشروط منها:

- الواقعية إذ يحس الطالب أنه جزء لا يتجزّأ من المشكلة فتصاغ بطريقة تجعله يستحضر حياته اليومية.
- مراعاة المستوى العمري والعقلي للطّلبة حتى لا يصابوا بالإحباط والفشل في المواقف التّعليمية المشابهة.
- تمتع المدرس بالمهارات التّحفيزية والتّشجيعية كما يجب أن يحسن توجيههم في حال ظلّوا السبيل.
- دمج الأفكار من مختلف الدروس وتوظيفها بأسلوب علمي وتسلسل منطقي وهادف لحل المشكلة.[1]

مما سبق نخلص إلى أن المعلم ملزم بإتقان جميع الطرائق السابقة، وهو مطالب بالتنويع وتغيير أساليب تقديم الدرس بين الفينة والأخرى تطبيقا لما نصت عليه البيداغوجيا الفارقية؛ فمن غير الممكن أن نجد قسما بأكمله يتجاوب مع طريقة واحدة ويفهم بها ما يجب أن يفهمه، لأن لكل متعلم خصائصه التي تميزه عن الآخر سواء على

[1] ينظر: سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، المرجع السابق، ص 303- 304

المستوى العقلي أو الاجتماعي أو النفسي؛ وهنا وجب على المعلم أن ينوع طرائقه حتى يتحصل كل متعلم على نصيبه وحقه من الشرح والاستيعاب والتجاوب من المادة المعرفية المقدمة.

الفصل الثاني

"تعليم قواعد اللغة الواقع والمأمول"

- **أولا: "الوصف الخارجي للمدوّنة"**
- **ثانيا: "الوصف الداخلي للمدوّنة"**
- **ثالثا: "الخطوات المعتمدة في عرض القاعدة النحوية"**
- **رابعا: "مناقشة القواعد النحوية"**
- **خامسا: "ملاحظات"**

أولا: "الوصف الخارجي للمدونة"

1- كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في 2018 بـ:

إشراف وتنسيق:

بن الصيد بورني سراب

تأليف:

بن الصّيد بورني سراب	مفتشة التّعليم الابتدائي
حلفاية داود وفاء	أستاذة التّعليم الابتدائي
بن عاشور عفاف	أستاذة التّعليم الابتدائي
بوسلامة عائشة	معلمة التّعليم الابتدائي

واجهة الكتاب: واجهة خضراء تريح الناظر وفي اللون حكمة خلقية إذ زينت بـه أكثر مـن نصـف اليابسـة، فـي أسـفلها شـارة للـديوان الـوطني للمطبوعـات المدرسـية، اعتلتهـا صورة لطفل أسمر يحمل لوحة بحرف الضاد وفي هذه الصورة تأكيدين مهمين أمّا الأول فهو نبذ العنصرية داخل الوطن ومنح التقدير النفسي لأطفال الجنوب، وأما الثانية فهي احتكار العربية لحرف الضاد ما ميّزها عن كل لغات العالم، انظر (الملحق رقم 01).

وهذا الإبداع الفني من تناسق في الألوان إلى رموز جوهرية مضمرة جاء نتيجة لتكاثف جهود الفريق التقني المكوّن من:

التصميم والتركيب:	فوزية مليك
الرّسومات:	زهية يونسي ـ شمول
معالجة الصّور:	زهير يحياوي
التنسيق:	زهية بودالي وشريف عزواوي

نأتي بعد الواجهة إلى كلمة المؤلفين والتي كان فحواها بعد البسملة والصلاة على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ما يلي:

تحسيس المتعلم بقيمة معارفه القبلية التي حصلها في كل من الطورين الأول والثانية مع الإشارة إلى أهمية اللغة ومستوياتها الأربعة، ثم قاموا بتقديم لمحة عمّا يحتويه الكتاب ثم ختموا كلمتهم بدعاء.

أول صفحتان قد لوّنتا بألوان بهيجة وهي جدول للفهرس إذ تمثل الألوان مجموع المقاطع الثمانية المقدّمة خلال السنة الدراسية، لكل مقطع اسم وقيمة يستهدفها بعد دراسته وهو يتألّف من ثلاث وحدات كلّ وحدة يتم تناولها كالآتي:

نص منطوق ـمن دليل الأستاذـ يشتمل على الأساليب المدرجة في أيقونة "أستعمل الصيغ" من كتاب المتعلم.

نص القراءة يحوي الظاهرة النحوية المستهدفة في ذات الوحدة مع إحدى الظاهرتين الصرفية أو الإملائية (بالتناوب) تختم الوحدة بمحفوظة ومشروع ينجز خارج الصف.

لي الفهرس صفحتان تبينان طريقة تناول كل أيقونة، ثم نأتي إلى المقطع الأوّل بأجزائه فالثاني... إلى غاية الثامن.

2- كرّاس النشاطات في اللغة العربية:

عنون بـ "كرّاس النشاطات في اللغة العربية" بواجهة سوداء وخضراء يتوسطهما خط أبيض وفيهما صورتين دائريتين أولهما حقيقية تعبر عن الروح الوطنية وضرورة احترام العلم الوطني وقد تحقق فيها كل من الانضباط والشموخ، وثانيهما مرسومة وهي ترمز إلى حقوق الأطفال المتمثلة في: اللعب والراحة والمطالع. انظر (الملحق رقم 02)

وهو نتيجة تكاتف جهود لجنة التأليف المكونة من:

إشراف وتنسيق:

بن الصيد بورني سراب

تأليف:

بن الصيد بورني سراب	مفتشة التّعليم الابتدائي
حلفاية داود وفاء	أستاذة التّعليم الابتدائي
بن عاشور عفاف	أستاذة التّعليم الابتدائي

تليها صفحة بأسماء الفريق التقني وهم كالآتي:

تصميم وتركيب:	قدور رشيدة ـ علوّن
معالجة الصور:	يوسف قاسي واعلي ـ يحياوي زهير
رسومات:	زهيّة يونسي ـ شمول
تنسيق:	زهرة بودالي و شريف عزوازي

يتوسط الصفحة شارة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تاريخ الطبعة (2019-2020) ثم صفحة المقدمة بعدها المقاطع والوحدات بنفس ترتيب كتاب اللغة العربية وهي مقسمة إلى أيقونات تطبيقية تتماشي ومراحل تقديم الوحدة مثل: أيقونة "أفهم النص" مكملة لنص القراءة، وأيقونة " القواعد النحوية" تطبيق للظاهرة النحوية المدروسة... إلخ.

ثانيا: "الوصف الداخلي للمدونة"

الكتاب المدرسي هو المرجع الأول والأساسي للأستاذ والتلميذ لذلك قمنا بدراسة وصفية لكتابي التلميذ في السنة الخامسة ابتدائي وهما:

1- **اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي**: حيث لاحظنا أن مادة الكتاب تنقسم إلى ثمانية مقاطع وقد عنونت بالترتيب كما يلي:

المقطع الأول: القيم الإنسانية

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

المقطع الثالث: الهوية الوطنية

المقطع الرابع: التنمية المستدامة

المقطع الخامس: الصحة والتغذية

المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات

المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث

المقطع الثامن: الأسفار والرحلات

وعلى سبيل التوضيح فصَّلنا في المقطع الأول كما ورد في كتاب المتعلم، إذ يضم المقطع الواحد ثلاث وحدات مكونة من عمود الأساليب وقد ضم (لذلك، لأن، بل) يليهم عمود الرصيد اللغوي وقد ضم: عبارات اللياقة، معاني العبارات، التعبير الحقيقي والمجازي. وأُتبع بثلاثة نصوص للقراءة هي على الترتيب: رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة. أُدرف في كل وحدة ثلاثة دروس نحوية وهي في مثالنا: مكونات النص، الجملة وأنواعها، الجملة الفعلية وأركانها. يلي الظواهر النحوية عمودين خصِّصا لكل من الظواهر الصرفية والإملائية وقد بُرمج تقديمها بالتناوب وفي المقطع الأول تم برمجت درس واحد في الصرف وهو: تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى، ودرسين في الإملاء هما: التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات، الهمزة على الألف.

بعد الدروس المقرر تقديمها في كل مقطع نأتي إلى آخر عمودين وقد ضمَّا محفوظة واحدة "طريق العلم"، على أن يختتم المقطع بنص للإدماج ومشروع.

كل ما سبق ذكره مبين ومفصل، انظر (الملحق رقم 03).

الدروس النحوية المبرمجة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ونظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها النحو تم برمجت 23 درسا نحويا خلال الموسم الدراسي الواحد ولكون النحو والصرف علمين متلاصقين عمدنا غلى عرض عناوين الدروس كما برمجت وهي موضحة في الجدول التالي:

المقاطع	المحاور	النحو	الصرف
الأول	القيم الإنسانية	مكونات النص الجملة وأنواعها الجملة الفعلية وأركانها	• تصريف الجملة الفعلية من ضمائر المثنى
الثاني	الحياة الاجتماعية والخدمات	الجملة المنسوخة بإن وأخواتها الجملة المنسوخة بكان وأخواتها الأفعال الخمسة	• تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع • المجرد والمزيد
الثالث	الهوية الوطنية	نواصب الفعل المضارع جوازم الفعل المضارع الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	• الفعل الثلاثي المزيد بحرف
الرابع	التنمية المستدامة	الأسماء الخمسة جمع التكسير وإعرابه جمع المذكر السالم وإعرابه	• المصدر من الثلاثي المزيد بحرف • الفعل الصحيح وأنواعه
الخامس	الصحة والتغذية	جمع المؤنث السالم وإعرابه المثنى وإعرابه المضاف والمضاف إليه	• الفعل المعتل
السادس	عالم العلوم والاكتشافات	العطف المفعول المطلق الاستثناء بـ(إلا/ غير/ سوى)	• تصريف الفعل الماضا المبني للمجهول • تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم
السابع	قصص وحكايا من التراث	الفعل اللازم والمتعدي إعراب الفعل المعتل الآخر علامات الإعراب الأصلية والفرعية	• تصريف المضارع المبني للمجهول
الثامن	الأسفار والرحلات	المبني المعرب	• تصريف الفعل المعتل الناقص

للوهلة الأولى نلاحظ أن الدروس متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، وفيها ما هو مراعٍ لمستوى المتعلم الفكري والسني كما فيها ما يفوق المستوى، وكلامنا هذا سيوضح ويشرح في الصفحات القادمة.

2- كراس النشاطات في اللغة العربية:

وهو جزء لا يتجزأ عن السابق إذ جاء ليكمل ويستثمر كل ما تم تناوله في "كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" لذلك اعتمد نفس تقسيمه أي أنه مقسم إلى ثمانية مقاطع هي:

المقطع الأول: القيم الإنسانية

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

المقطع الثالث: الهوية الوطنية

المقطع الرابع: التنمية المستدامة

المقطع الخامس: الصحة والتغذية

المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات

المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث

المقطع الثامن: الأسفار والرحلات

وهو في تقسيمه يعتمد على ذات المراحل التي تمر بها الوحدة خلال الأسبوع، فنجد أن أيقونة **"أفهم وأجيب"** ما هي إلا استثمار وتقويم لمدى استيعاب المتعلم للنص المنطوق، ثم أيقونة **"فهم النص"** وهي التي تقوم بطرح أسئلة حول النص المكتوب أو ملء الفراغات أو ربط أفكار النص كما وردت.... إلخ، تلي هذه الصفحة صفحة خصصت لأيقونتين عنونتا بـ**"القواعد النحوية"** و**"الإملاء"** أو **"الصرف"** وقد أسلفنا الذكر أن كل من الدروس الصرفية والإملائية تقدمان بالتناوب وعلى هذا الأساس يتم

تقسيم الصفحة؛ ثم نأتي إلى آخر صفحة من كل وحدة وقد خصصت للتدرب على الإنتاج الكتابي بعنوان **"أتدرب على التعبير الكتابي".**

كل ما تم ذكره ما هو إلا وصف للكتابين المدرسيين المعتمدين في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وما يهمنا هو القواعد النحوية من حيث اختيار المواضيع إلى طريقة تقديمها ختاما بمقترحات تعديلية، وهذا ما سنجده في الصفحات الموالية.

ثالثا: "الخطوات المعتمدة في عرض القاعدة النحوية"

يبدأ المعلم عرض قاعدته النحوية بالجزء المقتطف من نص القراءة المدروس في الحصة السابقة حيث يباشر مع عنوان **"ألاحظ وأكتشف"** لأن هذا الجزء بالذات هو الذي يعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم.

حيث أنه يتكون من فقرة متبوعة بأسئلة نحوية ثم يتبعها عنصر **"أثبّت"** من خلاله تُبقى القاعدة النحوية، وكذلك نجد ما يقابلها في كراس النشاطات في اللغة العربية من تطبيقات مختلفة تساعدنا على معرفة مدى تحكم التلميذ في الدرس المقدّم له.

وكنموذج من الكتاب المدرسي نأخذ على سبيل المثال: درس **"المفعول المطلق"** إذ نجد أن في الكتاب استهل المؤلفون في عرض درسهم بعنوان **"ألاحظ وأكتشف"** والذي هو عبارة عن جزء من النص الكلي "...**لاحظ** "فلمنج" **ملاحظة** هامة، فالعفن قد أفرز مادة، **قضت** على ما جاورها من جراثيم **قضاء** تاما، فحلل هذا العفن فوجد أن سائله قد **فتك** بالجراثيم **فتكا** شديدا وسريعا ولكنه بذات الوقت غير سام للإنسان."

وتبعوا فقرتهم بأسئلة حول الدرس المقدم:

- ما هي علاقة الأسماء الملونة بالأفعال التي سبقتها؟
- ما هي حركة آخر الأسماء الملونة؟

يليها مباشرة عنوان آخر هو **"أثبّت":**

- **المفعول المطلق:** اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجيء بعد الفعل لتأكيده، أو بيان عدده أو نوعه.

ودعّموا قاعدتهم بأمثلة حول المفعول المطلق:

- تدور الأرض حول نفسها دورةً واحدة في اليوم.
- أحبُّ القراءة حُبًّا لا حدود له.

وعززوها أيضا بنموذج إعرابي: اخترع ايديسون اختراعا عظيما.

الكلمة	إعرابها
اختراعا	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

ولا يغيب عنّا أن لهذا الدرس ما يقابله من تطبيقات مختلفة وتمارين في كراس النشاطات حول درس المفعول المطلق.

▫ ضع خطا تحت المفعول المطلق:

- تدور الأرض حول الشمس دورة في السنة.
- أحب بلادي حبا يفوق الحدود.
- تطورت الأجهزة الالكترونية تطورا سريعا.
- مشى التلاميذ في الصف مشي الجنود.
- لكم المصارع خصمه لكمتين قويتين.
- لا تخف خوف الجبناء.

▫ أعرب ما في الجدول: آلمه الجرح ألما شديدا.

الكلمة	إعرابها
آلمه	
الجرح	
ألما	
شديدا	

▫ أكمل الفقرة بمفعول مطلق مناسب:

من بديع الله في خلقة الطبيعة، هي مذهلة حقا، فأثناء الزلزال مثلا: تتزلزل الأرض ..... شديدا وتشق ..... رهيبا، فتهدم المنازل .....، وتدك المباني .....، فيخاف السكان ..... عظيما.

رابعا: "مناقشة القواعد النحوية"

نظرا للاهتمام البالغ الذي أولته وزارة التربية والتعليم للنحو خصصت 23 حصة خلا الموسم الدراسي، على أن تقدّم كل حصة في 45 دقيقة وهي كما سلف عرضها في الجدول السابق بداية من درس **"مكونات النص"** إلى غاية درس **"المعرب"**، وقد راعت في ترتيبها التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب. انظر (الملحق رقم 04)

وعلى سبيل فهم الغاية من هذه القواعد وتدريسها ذهبنا إلى أربعة عناوين لدروس متسلسلة ومترابطة فيما بينها وهي على التوالي: الجملة وأنواعها، الجملة الفعلية وأركانها، الجملة المنسوخة بإن وأخواتها، الجملة المنسوخة بكان وأخواتها. ما يشد الانتباه هو التسلسل المنطقي لهذه القواعد، حيث بدأ المؤلفون بدرس **"الجملة وأنواعا"** وفيها فصّل أن الجملة نوعان: الاسمية والفعلية دون التطرق لمكونات الجملة الفعلية على غرار الاسمية، حيث بين أنها تتكون من ركنين أساسين هما: المبتدأ والخبر، ليأتي بعدها درس **"الجملة الفعلية وأركانها"** إذ بيّن أن الجملة الفعلية قد تكتفي بركنين هما الفعل والفاعل كما يمكن أن تتعدّاهما إلى المفعول به، في الدرس النحوي الذي تلاهما وقد عُنوِن **"الجملة المنسوخة بإن وأخواتها"** تطرّق فيه للتغيرات الطارئة على الجملة الاسمية بعد دخول إن أو أحد أخواتها، كما قام بتقديم نموذج إعرابي دعّم به درسه وبيّن فيه طريقة إعراب كل من الاسم والخبر مع ذكر مفاد كل ناسخ.

جاء بعده درس **"الجملة المنسوخة بكان وأخواتها"** حيث بيّن في القاعدة التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية بعد دخول كان أو أحد أخواتها مع نموذج إعرابي للتوضيح.

مما سبق نخلص إلى أن ضخامة المادة النحوية لم تكن عائقا في اختيار الدروس حسب المستوى العمري للمتعلم، وذلك بتكييفها مع مدى الاستيعاب في هذه المرحلة، وكذا تقديمها في أبسط صورة دون التعمق في الدرس كاستغنائهم عن درس **"أنواع الخبر"** مثلا لأنه يفوق مستوى فهم المتعلمين.

ونلاحظ أيضا أنه باشر بدروس حول الجملة من أبسط حالاتها إلى الحالات الاستثنائية التي تعدّ أكثر تعقيدا من الأولى، أما باقي الدروس فقد خضعت هي الأخرى لذات التسلسل المنطقي الذي يتماشى وذهن المتعلم كأن سبق درس الأفعال الخمسة درسي **"نواصب الفعل المضارع"** و**"جوازم الفعل المضارع"**... إلخ.

خامسا: "ملاحظات "

بعد الدراسة الوصفية التي قمنا بها لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، استطعنا تشخيص نقاط القوّة والضّعف في عرض قواعد اللغة لذا خرجنا بجملة من الاقتراحات النابعة من ملاحظاتنا نجملها فيما يلي:

- غياب الملاحظة الهامة في درس **"الجملة المنسوخة بكان وأخواتها"** والتي مفادها أن لكل ناسخ أمر ومضارع يعملان نفس عمل الماضي إلا "ليس"؛ وغياب هذه الملاحظة يترتب عنه عدم تمكن المتعلم من الإعراب في حال وردت كلمة "يكون" بدل "كان".[1]

[1] استأنسنا في تقويم عرض القواعد في الكتاب المدرسي بكتاب: علي الجارم ومصطفى أمين عنوانه: "النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية". ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، ص 64

- الاكتفاء بنموذج إعرابي واحد رغم أن القاعدة قد تتضمن عدة حالات، في درس "جمع المذكر السالم" مثلا اكتفى بحالة النصب بالياء دون مثال عن حالتي الرفع بالواو والجر بالياء.
- تطرق النموذج الإعرابي لظواهر ليست ضمن المقرر الدراسي لا في السنة الخامسة ولا قبلها كالضمير المستتر والمتصل، مثل ما تم عرضه في درس **"الأفعال الخمسة"** عندما قام بإعراب كلمة "ينجحون" كالآتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وفي ذات الملاحظة فقد ورد في الكتاب نموذج آخر في إعرابه لكلمة "أهملْ" كالآتي: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

- في درس **"المضاف والمضاف إليه"** تم الاستغناء عن ملاحظة حذف التنوين في المضاف أو حذف النون في المثنى وجمع المذكر السالم وهذا الحذف جاء مراعاة لسن المتعلمين.
- في درس **"الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل"** تم إهمال ملاحظة بسيطة رغم أنها في متناول المتعلم والتي تنص على أن تأنيث نائب الفاعل يستلزم تأنيث الفعل والعكس صحيح، مثل: تُقرأُ القصة و يُقرأُ الكتاب.[1]

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، ص ص 147- 148

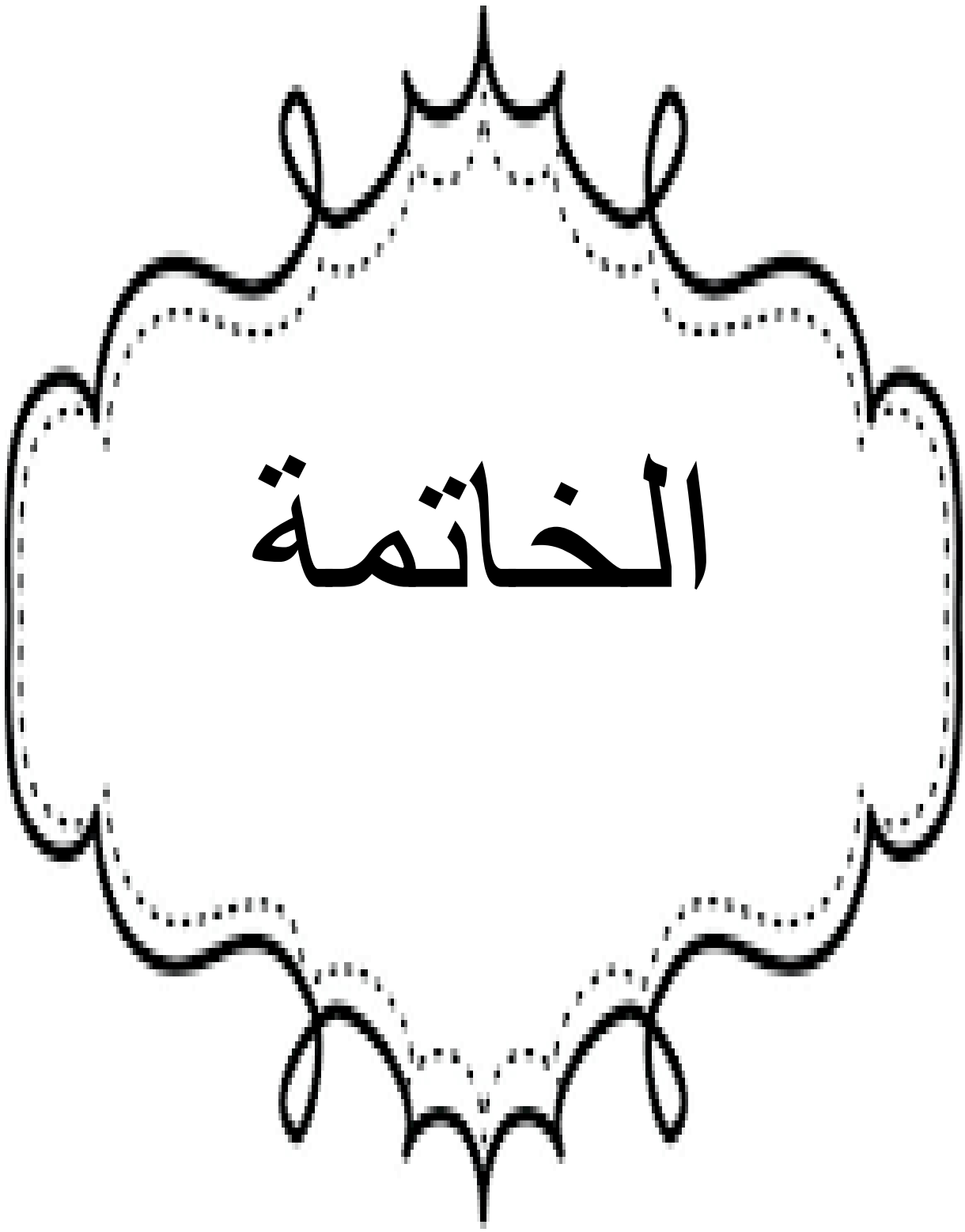
الخاتمة

كانت الغاية من هذا البحث الكشف عن دور النحو في المرحلة الابتدائية، حيث سعينا فيه إلى الإحاطة بجانبية وذلك بالدراسة النظرية والتطبيقية، وبعون الله وفضله توصّلنا إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات نذكر أهمها:

- يعدّ الدّافع الديني السبب الرّئيسي لظهور علم النحو الّذي جاء لحماية كتاب الله من التحريف واللحن.
- يعتبر النّحو أساس علوم اللّسان وبه تتبيّن مقاصد الدّلالة.
- النّظر إلى النّحو كنظام لتركيب الكلمات وتأليف الجمل والنّصوص ومحاولة تجاوز النّظرة التّقليدية الّتي تحصر النّحو في الإعراب فقط.
- مراعاة المستوى العمري للتّلاميذ والحرص على تزويدهم بالقواعد النّحوية التي تتماشى مع قدراتهم العقلية.
- التّخلص من الدروس التي ترهق المتعلم وتفوق ذهنه مع الاكتفاء بما يخدمه منها في تحقيق القدرة التواصلية سواء داخل القسم أو المحيط الخارجي.
- الدّعوة إلى استخدام وسائل تعليمية حديثة ومواكبة للعصر والتّقدّم التّكنلوجي، ونظرا لما تتّسم به هذه الوسائل من إيجابية جعل لها قدرة كبيرة على التأثر ولفت انتباه المتعلّم وضمان تحصيل أفضل.
- ضرورة إسقاط بعض دروس النّحو كدرسي **"المعرب"** و **"المبني"** لأنها تفوق مستوى المتعلم إذ يجد هذا الأخير صعوبة في فهمهما مهما بُسِّطت القاعدة.
- تجنّب النصوص العلمية والتاريخية التي تفوق مستوى المتعلمين.
- الاقتصار على الدروس الأساسية فقط، والتخلي عن تلك الثانوية التي جعلت من المقرر الدراسي ضخما.
- اجتناب المعارف التي لم يتطرق لها التلميذ لا في السنة الخامسة ولا في السنوات السابقة.
- زيادة الدورات التّكوينية الخاصة بأساتذة السّنة الخامسة، وتدريبهم على أنجع الطّرائق وأحدثها لتدريس المادة النّحوية.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم السامرائي، تقديم وليد محمود الخالص، في الدرس النحوي واللغوي، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان- الأردن، ط1، 2015
- إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2007
- إميل بديع يعقوب، من قضايا النحو واللغة، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ط1، 2009
- ابن خلدون، المقدمة
- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003
- راضي محمد عيد نواصرة، موقف جلال الدين السيوطي من المدارس النحوية والقضايا اللغوية، دار الراية، عمان، ط1، 2012
- سعد علي زاير، أسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1، 2015
- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2014
- سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1، 2015
- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005
- علي النجرى ناصف، تاريخ النحو، دار المعرفة، القاهرة- مصر، (د. ط)
- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)
- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)

- نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (د. ط) 2012
- نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ص 154 نقلا عن: هجيرة طيباوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة بعنوان "تعليمية النشاط اللغوي في السنة الخامسة ابتدائي"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2017- 2018

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

5 ابتدائي

الديوان الوطني
Onps
للمطبوعات المدرسية
Office National des Publications Scolaires

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

5AP

كراس النشاطات في اللغة العربية

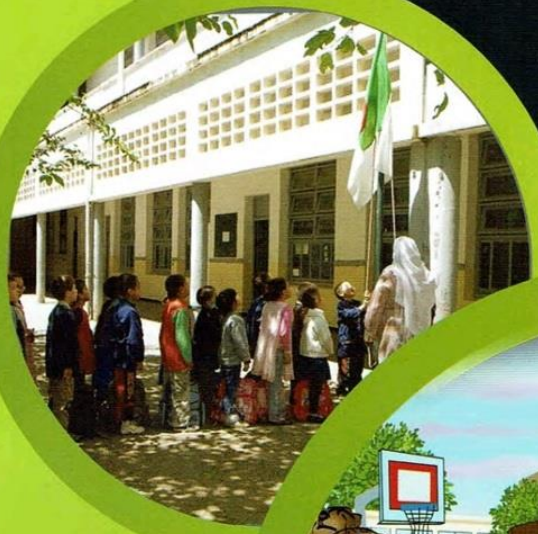

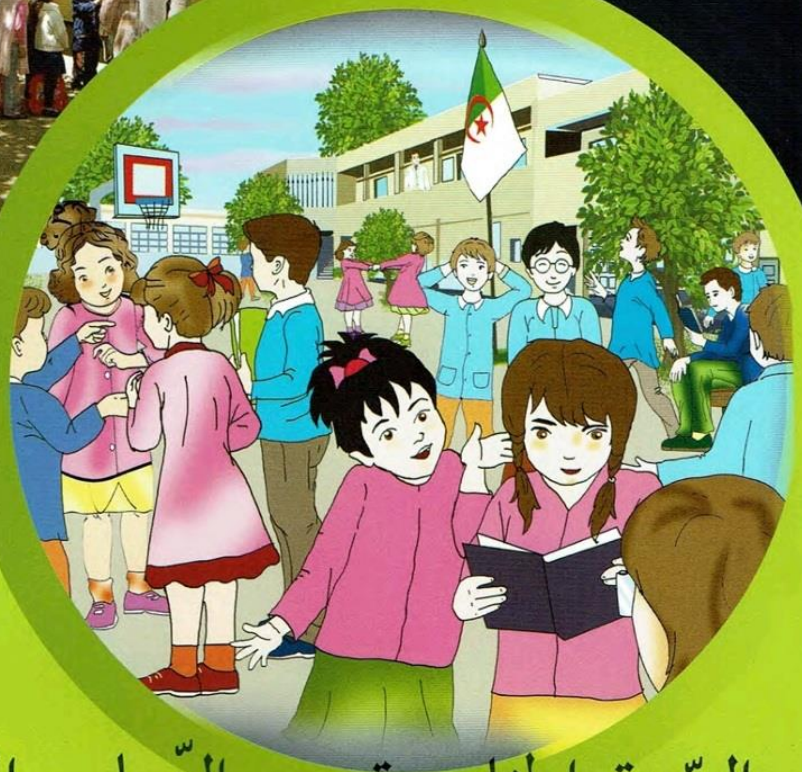

السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي

الملحق رقم 02

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رِفاقُ المَدرَسَة	10
		لأن	معاني العبارات	التَّعاوُنِيَّةُ المَدرَسِيَّةُ	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طَريقُ السَّعادَة	18
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	مِنْ أَشْرَفِ المِهَن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإِخْلاصُ في العَمَل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مِهْنَةُ الغَد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يَتحدَّث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كُلُّنا أَبناءُ وَطَنٍ واحِدٍ	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أَرضٌ غالِيَةٌ	52
04	التنمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سِرُّ الحَياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حينَ تَصيرُ النُّفاياتُ ثَرْوَةً	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحَصّادُ والكَلْبُ وقِطْعَةُ الخُبْز	69
05	الصحة والتغذية	مِنَ المُحْتَمَلِ	المرادفات والأضداد	وادي الحَياة	78
		إذن	اسم الآلة	مَمْنوعُ الدُخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أَحْسَنُ الأَطِبّاءِ : عَصيرُ الخَضَرواتِ والفاكِهَة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عَبْقَرِيَّةٌ فَذَّة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قِصَّةُ البِنسِلين	99
		لكي	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عَزَّة ومَعْزوزَةُ	112
		أعْتَقِد	الأمثال و الحكم	جحا والسُّلْطانُ	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاءُ صَديقٍ	120
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رِحْلَةٌ إلى عين الصَّفْراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حَكى ابنُ بَطّوطة	133

الملحق رقم 03 – أ

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	ص	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع)+ أوسع معلوماتي	ص
مكونات النص		التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات	12		طَريقُ النَّجاح	22
الجملة وأنواعها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى		16	طَريقُ الْعِلْم	أَكْتُبُ رِسالَةً	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20		مَواقِفُ وعِبَر	24
الجملة المنسوخة بإن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع		29		الرسام الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها		الهمزة على الواو	33	عيد العمال	بطاقَةُ مَعْلوماتٍ	40
الأفعال الخمسة	المجرد والمزيد		37		لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	41
نواصب الفعل المضارع		الهمزة على النبرة	46		عَلَمُنا الشّامِخ	56
جوازم الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف		50	فِداكَ يا وَطَني	مُقابَلَةٌ مع شَخْصِيَّةٍ تاريخيَّة	57
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	54		أَبطالٌ من الْوَطَن قد نَجْهَلُهم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف		63		هل تَعْلَمون ؟	73
جمع التكسير وإعرابه		همزة القطع	67	الْأَمْطارُ	أَكْتُبُ تَقْريرًا	74
جمع المذكر السالم و إعرابه	الفعل الصحيح وأنواعهُ		71		نَحْنُ والْبيئَة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه		همزة الوصل	80		الخس والملفوف	90
المثنى وإعرابه	الفعل المعتل		84	على الْخِوان	أُنْجِزُ بطاقاتٍ تَوْعَوِيَّةً حائِطِيَّة	91
المضاف والمضاف إليه		علامات التأنيث في الأسماء	88		قَضايا صِحِّيَّة	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول		97		مسألة صعبة	107
المفعول المطلق		الأسماء الموصولة	101	مَناهِلُ الْمَعْرِفَة	المجلة العلمية	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105		ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي		اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114		نهاية مستبد	124
إعراب الفعل المعتل الآخر	تصريف المضارع المبني للمجهول		118	الْيَمامَةُ والصَّيّادُ	تَأْليفُ قِصَّةٍ	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122		قَصَصٌ وحَكايات عالَمِيَّة	126
المبني		المدّ لفظا ورسما	131		في الشام	137
المعرب	تصريف الفعل المعتل الناقص		135	السَّفينَةُ	كتابة إعلان إشهاري	138
					حول العالم	139

الملحق رقم 03 – ب

الفهرس

- **مقدّمة**..... أ

- **الفصل الأوّل: "النحو تيسيره وتعليمه"**

أوّلا: "علم النحو"

1- نشأة علم النحو وأعلامه: 1- أ- نشأة علم النحو.....**5**

1- ب- أعلامه.....**7**

2- أهمية علم النحو **10**

ثانيا: "تعليم النحو"

1- تعليم النحو عوائق وتيسيرات: 1- أ- صعوبة تعليمه.....**11**

1- ب- تيسير تعليمه.....**14**

2- طرائق تدريس اللغة العربية: **15**

2- أ- أشهر طرائق التدريس.....**16**

2- ب- طرائق تدريس النحو.....**17**

- **الفصل الثاني: "تعليم قواعد اللغة الواقع والمأمول"**

أولا: الوصف الخارجي للمدوّنة.....**25**

ثانيا: الوصف الداخلي للمدوّنة.....**27**

ثالثا: الخطوات المعتمدة في عرض القاعدة النحوية.....**31**

رابعا: مناقشة القواعد النحوية.....**33**

خامسا: ملاحظات.....**34**

- **الخاتمة**.....**37**
- **قائمة المصادر والمراجع**.....**40**
- **الملاحق**.....**43**
- **الفهرس**.....**48**